

## إستحداث تصميّات طباعية لأقمشة ملابس السيدات المسنات

## Creating printed designs for elderly women's clothing fabrics

أ.د/ سهير محمود عثمان

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقا كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

Prof. Sohair Mahmoud Othman

Professor of Design, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, and former Vice Dean for Community Service and Environmental Development, Faculty of Applied Arts - Helwan University.

[Sohair52@hotmail.com](mailto:Sohair52@hotmail.com)

أ.م.د/ دعاء أحمد حامد خليل

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

Assist. Prof. Dr. Doaa Ahmed Hamid Khalil

Assistant Professor, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

[Doaa\\_khalil@a-arts.helwan.edu.eg](mailto:Doaa_khalil@a-arts.helwan.edu.eg)

الباحثة/ نهلة السيد صالح شيحة

رئيس قسم تخطيط وجودة الأكرليك بشركة جلوب للغزل والصباغة.

Researcher. Nahla El-Sayed Saleh Sheha,

Head of Acrylic Planning and Quality Department, GLOBE Spinning and Dyeing Company.

[nonadabdooba@gmail.com](mailto:nonadabdooba@gmail.com)

## ملخص البحث :

تلعب الملابس دوراً هاماً في حياتنا الاجتماعية حيث أنها أصبحت وسيلة للتعرف والتعامل فهي تلقى الضوء على الصفة والمكانة الاجتماعية لمرتديها وتعتبر جزءاً مكملاً لشخصية الفرد ومركزة الإجتماعى . المسنين فئة من فئات العمر المتقدمة وهي فئة تحتاج إلى رعاية وإهتمام مثل أى فئة من الفئات الخاصة فهي تحتاج إلى تفهم تام لبعض التغيرات الجسمية والنفسية التي تمر بها خلال حياتها.

ومن الإحتياجات الهامة للسيدات المسنات في تلك الفترة العمرية هي أن تبدو في صورة جيدة, ونظرا لزيادة أعداد المسنات في الفترة الأخيرة يجب على قطاع الموضة وصناع الملابس تبنى إحتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة والأخذ بعين الإعتبار أن تكون الملابس عملية ومريحة وذات مقاسات كبيرة وتتوافق مع التغيرات الجسدية التي طرأت عليهن.

من الأهمية الإهتمام بالبحوث الخاصة بملابس المسنات حيث أنها تمثل شريحة لا تقل عن ٢٠% من أى مجتمع لدراسة نمط ملبسى وتصميم مطبوع يتواءم مع الحالة النفسية والصحية والأنشطة الإجتماعية التي يمارسها كبار السن، فلكل فرد متطلباته وحاجاته الخاصة، فتوجد علاقة بين الملبس وشخصية الفرد لأن الملابس الملائمة هي التي تضى الجمال والراحة على مرتديها ويستطيع كل فرد أن يدرك الخصائص المميزة لشخصيته ويربط هذه الخصائص بالخطوط الملائمة له والألوان والخامة والتصميم . ومن الضروري أن يحتفظ كبار السن بمظهر جميل من خلال الملابس المناسبة لهم وهذا يساعدهم على إشباع رغباتهم النفسية والصحية والجسدية.

وتوجد بعض الدول التي تهتم بهذه الفئة العمرية ومتطلباتها ويعمل مصممي الأزياء على إبتكار تصميمات تتوافق مع إتجاهات الموضة العالمية وتتوافر فيها إحتياجات المسنات مثل ألمانيا وأمريكا فإذا كانت الموضة لعبة العارضين صغار السن الذي يأسرون العين برشافتهم نضارتهم وجمالهم، فقد حان الوقت لتغيير وجهة النظر هذه.

### مصطلحات البحث :

استحداث، تصميمات طباعية، ملابس السيدات، الموضة، المسنات.

### Abstract:

Clothing plays an important role in our social life as it has become a means of acquaintance and interaction, as it sheds light on the social character and position of the wearer and is considered an integral part of the individual's personality and social focus. The elderly is one of the advanced age groups, and it is a category that needs care and attention like any of the special groups, as it needs a full understanding of some of the physical and psychological changes that it goes through during its life.

One of the important needs of elderly women in that age period is to look good, and due to the increase in the number of elderly women in the recent period, the fashion sector and clothing makers must adopt their own needs and requirements and take into account that the clothes are practical, comfortable, large-sized and compatible with the physical changes that have occurred on them.

It is important to pay attention to research on elderly women's clothing, as it represents a segment of not less than 20% of any society to study a pattern of clothing and printed design that is in harmony with the psychological, health and social activities practiced by the elderly. It is the one that gives beauty and comfort to the wearer. Each individual can realize the distinctive characteristics of his personality and link these characteristics with the appropriate lines, colors, material and design. It is necessary for the elderly to maintain a beautiful appearance through appropriate clothes for them, and this helps them satisfy their psychological, health and physical desires.

There are some countries that are interested in this age group and its requirements, and fashion designers work to create designs that are compatible with international fashion trends and meet the needs of older women, such as Germany and America. If fashion is a game of young models that capture the eye with their gracefulness, freshness and beauty, it is time to change this viewpoint.

### Key words:

Innovation, Graphic designs, Woman Clothes, Fashion, Elderly ladies.

### مقدمة : Introduction

إن الإهتمام بملابس كبار السن أصبح شئ مهم في وقتنا الحاضر فقد تغير أو إمتد عمر الإنسان طبقا لأحدث الإحصائيات أصبح متوسط العمر يصل من ٧٥-٨٥ سنة، وذلك نتيجة تحسين مستوى الخدمات الطبيه مما أدى إلى زيادة أعداد كبار السن وغالبيتهم يحاولون دائما أن يكونوا على إتصال دائم بالمجتمع، ولذلك فهم في حاجة إلى نمط ملبسى يتواءم مع الأنشطة الإجتماعية التي يمارسها كبار السن مما يجعل للملابس أهمية كبيرة بالنسبة لهم فهي مصدر للراحة النفسية والجسدية، ونرى جميعا أن هذه الفئة العمرية لم تلق الإهتمام المناسب من الباحثين بصفة عامة وفي مجال الملابس والمنسوجات بصفة خاصة

رغم أن هناك إحتياجات ومتطلبات نفسية وجسمية وإجتماعية وملبسية تختلف عن متطلبات الفئات العمرية الأخرى نتيجة للتغيرات النفسية والجسدية التي تطرأ عليها.

ولذلك يجب على مصممي طباعة المنسوجات والملابس الأهتمام بمتطلباتهم التي تشبع الحاجات النفسية والجسدية والإجتماعية لتلك الفئة وأن تتوافر فيها الراحة والجاذبية وتكون مساهمة للموضة لتضفي السرور على كل من يرتديها.

### أهمية البحث Significance:

#### أولاً - أهمية البحث للمجال المجتمعي:

- المساهمة في رفع وتنمية الذوق العام والتجديد ومواكبة خطوط الموضة العالمية في تصميم طباعة أقمشة ملابس السيدات المسنات.

- الاهتمام بالتجديد عن طريق إستحداث تصميمات تكون بمثابة رؤيه للنمو الفكري والابتكار في التصميم واللوان.

#### ثانياً - أهمية البحث للمجال الأكاديمي:

- أهمية البحث العلمية في كونه الأول من نوعه في التطرق لموضوع التعرف على المشكلات الملبسية للمسنات من خلال فهم مفهوم مرحلة الشيخوخة والخصائص السيكولوجية للمسنات وتأثير الملابس على الناحية النفسية والإجتماعية للمسنات.
- تحقيق المعادلة المتزنة بين المضمون الشكلي والوظيفي فالقيمة الجمالية تتأكد مع تعضيد مظهر الشئ لمنفعته، وبخاصة في الفنون التطبيقية.

### أهداف البحث Objective:

#### يهدف البحث إلى:

- ابتكار تصميمات طباعية تحقق القيم الجمالية والجوده للتصميم الطباعي لأقمشة ملابس السيدات المسنات.
- استخدام مجموعات لونية متنوعة لتحقيق الأطلالة المميزة لملايس السيدات المسنات.

### مشكلة البحث Statement of the problem :

#### تتمثل مشكلة البحث في:

- ندرة التصميمات المطبوعة التي تخدم السيدات المسنات (الفئة العمرية موضع البحث) وتلبي إحتياجاتها.
- تحديد المشكلات الملبسية للمسنات.
- كيفية الوصول إلى تصميم مطبوع لأقمشة ملابس السيدات المسنات يحقق القيم الجمالية ويتناسب مع اتجاهات الموضة العالمية من خلال تقنيات طباعية حديثة.

### مصطلحات البحث Terminology:

- إستحداث: هو كل ما نتج عنه جديد، وتعنى إبتداع وإبتكار وتجديد لفكرة أو طريقة أو أداة فنية أو تكنولوجية.
- التصميم الطباعي: هو رسم فني لتحديد مقاييس وشكل وطريقة مزج الألوان وتنسيق جميع هذه العناصر لإخراج طباعتها على المنسوجات ليظهر الشكل النهائي لها.
- الموضة: : في قاموس "ويبستر" "Webster" (قاموس أمريكي للغة الإنجليزية) تعنى الأسلوب أو مجموعة الأساليب والنماذج السائدة أو المقبولة في الملابس أو التزيينات الشخصية التي وجدت أو اتبعت خلال فترة محددة من الزمن أو فصل من الفصول.
- وهي كل ما ينال الإعجاب ويقبل الناس على إرتدائه، وعندما تصل الموضة إلى هذه المرحلة، فمعنى ذلك إن التصميم قد وصل إلى مرتبة الجودة والامتياز.

• **المسنات:** جمع مسنه وهى الفرد الضعيف الذي يحتاج إلى رعاية من غيره بسبب إمتداد عمره ومرافقة صفات الشيخوخة له من وهن أو ضعف أو عجز، في عام ١٩٨٠م عرفت الأمم المتحدة عمر الستون سنة بأنه العمر الذي يفصل شريحة الأشخاص المسنين عن باقي شرائح السكان، فالمرحلة العمرية للأشخاص المسنين ممتدة ما بعد ٦٠ عاماً والتي يتعرض خلالها الفرد إلى سلسلة من التغيرات مثل تباطؤ أو إنحدار أو تقلص للأداء والأنشطة الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

### فروض البحث :

#### يفترض البحث أن:

- يمكن تطويع العديد من العناصر بما لها من تميز وتنوع وثراء لعمل تصميمات مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة السيدات المسنات يمكن طباعتها باستخدام طرق الطباعة الرقمية.
- يمكن استخدام مجموعات لونية متنوعة لعمل تصميمات مبتكرة تصلح لطباعة أقمشة السيدات المسنات يمكن طباعتها باستخدام طرق الطباعة الرقمية.

### Delimitations حدود البحث

- **حدود زمنية :** الفئة المستهدفة من البحث هي فئة السيدات بداية من سن ٦٠ ال....
- **حدود مكانية :** جمهورية مصر العربية
- **حدود موضوعية :** دراسة إتجاهات موضة ٢٠٢٠

### منهجية البحث Methodology

#### يعتمد البحث على:

- **المنهج الإستقرائي:** دراسة مفهوم الشيخوخة وملابس السيدات المسنات ومتطلباتها .
- **المنهج التحليلي:-** وذلك من خلال التحليل اللوني لملاص عارضة الأزياء بيت جلالى .
- **المنهج التجريبي:-** من خلال التجارب الفنية والتصميمات المبتكرة في ضوء الدراسة .

### Theoretical Framework الإطار النظري

وسوف تتناول الدراسة ثمان نقاط أساسية وهى كالاتى:

- التعرف على مفهوم مرحلة الشيخوخة.
- الخصائص السيكولوجية للمسنات.
- تأثير الملابس على الناحية النفسية والاجتماعية للمسنات .
- الدوافع التى تؤثر على إقتناء الملابس.
- المشكلات الملبسية للمسنات.
- نماذج لملاص المسنات وفقاً لإتجاهات الموضة العالمية
- تحليل لوني لملاص عارضة الأزياء "بيت جلالى" " Beth Djalali "
- نماذج التصميمات المطبوعة لملاص المسنات.

**1- التعرف على مفهوم مرحلة الشيخوخة:**

تعتبر مرحلة الشيخوخة مرحلة هامة في حياة الإنسان، وقد زاد الإهتمام بها دولياً وخاصة في العصر الحديث عصر التقدم العلمى والصحة والإقتصادى الذى ساهم فى العناية بالبشرية والحد من الأمراض والأوبئة مما ترتب عليه زيادة طول عمر الفرد وبالتالي تزايد أعداد المسنين.

مرحلة الشيخوخة هي المرحلة الثالثة من العمر حيث تلى مرحلتى الطفولة والرشد وغالباً ما ترتبط بسن التقاعد وتقسّم مرحلة الشيخوخة إلى مرحلتين ثانويتين هما مرحلة الشيخوخة المبكرة من (٦٠ : ٧٠) سنة ومرحلة الشيخوخة المتأخرة وتبدأ من عمر السبعين حتى الممات.

الشيخوخة لا يمكن أن تقاس بالسن أو التغيرات الفسيولوجية فقط وإنما لابد من أخذ العوامل النفسية والاجتماعية فى الاعتبار كما أنها ليست مرتبطة بالعمر الزمنى أو الوظيفى بل تختلف حسب الفرد نفسه ويعد علم الشيخوخة أحد العلوم الحديثة التى بدأ ظهورها فى البلاد التى حققت قدراً كبيراً من النمو والتقدم والرفق حيث يهتم بدراسة جميع مشاكل الشيخوخة بجوانبها النفسية والجسدية والإقتصادية والاجتماعية والسلوكية.

**2- الخصائص السيكولوجية للمسنات:**

تتميز هذه الفئة بشكل عام ببعض النواحي البيولوجية والفيزيولوجية والوظيفية والعاطفية والنفسية، يختلف تأثير الشيخوخة من شخص إلى آخر وفق العديد من العوامل الفردية المختلفة مثل العوامل الوراثية، الاجتماعية، المهنية، والصحة وغيرها ومن خصائصها السيكولوجية:

- **تغير الشخصية والحالة النفسية للفرد مع تقدم العمر:** فالفرد في ضوء نظرية "اريكسون" "Erik H. Erikson" (\*) يمر بثمانى مراحل يشكل كل منها تطوراً جديداً في شخصية الفرد علاقته بالآخرين وآخر هذه المراحل هي "مرحلة النكامل" "Ego integrity Vsdepair" في مقابل اليأس وهي أزمة الشيخوخة وإحساس الفرد أن هويته قد تحددت، فإذا كان ما فعله يبعث على السعادة والإحساس بالإنجاز فإنه سوف يتجاوز هذه المرحلة بنجاح وهو يشعر بالنكامل والرضا أما إذا كانت نظريته تتسم بالإحباط وخيبة الأمل فسوف يشعر باليأس ويرى "أريكسون" ضرورة أن يتقبل المسنون حتمية كبر السن والتغيرات المصاحبة له وأن يواجهوا هذه الظروف دون يأس.

- **تغير القدرات العقلية:** إن ما نلاحظه من ضعف في مرحلة الشيخوخة أو خطأ في التفكير إنما مرده إلى ما قد يحدث من عطب في التفكير نتيجة ضهور خلايا المخ أو لسبب حدوث مرض به أو إصابته بحادث أو قد يرجع عطب التفكير إلى عدم تغذية المخ بالخبرات المعرفية الجديدة، مما يؤدي إلى التغير في النشاط العقلي لدى المسنين في القدرات العقلية كالإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والتغير في القدرة والذكاء والأداء النفسى الحركى وغير ذلك مع تقدم العمر، كما أن للسن تأثير على مختلف الجوانب العقلية العامة والذاكرة قصيرة المدى كأنعدام القدرة على تنظيم عملية الأختزان و نقص القدرة على الأنتباه نظراً لضعف القدرة على التعلم والأكتساب، القدرة العقلية مثل القدرة الجسمية تبلغ ذروتها بين سن العشرين والثلاثين ثم تأخذ في التناقص بعد سن الأربعين وعند سن الستين يقل أداء الفرد بنسبة ٢٥%.

- **تغير الإهتمامات:** لقى موضوع إهتمامات المسنين عناية كبيرة فى الدراسات والبحوث وما إذا كان هناك تغيراً يطرأ على إهتمامات المسنين بتقدم السن أو لا، وعلى المجالات التى قد يحدث فيها هذا النوع من التغير، وعلى العوامل التى تؤثر بها مما يقضى إلى التعرف على نمط التوافق الذى يبديه كبار السن، وقد أوضحت البحوث والدراسات المختلفة حول إهتمامات المسنين أنه يحدث تغير كمي ونوعى فى الإهتمامات فى السنوات الأخيرة من الحياة، وأن ذلك يكون نتيجة لتغيرات أخرى تحدث لدى المسنين كالتغير فى المظهر، والإمكانات الجسدية. ونلاحظ وجود رغبة أو ميل لأداء نشاط ما يحقق

إرضاء أو إشباع لدى الفرد فهي ميول نحو أشياء يشعر الفرد نحوها بجاذبية خاصة ولقد أشارت الباحثة النفسية "إليزابيث هيرلوك" "Hurlock" إلى أن إهتمامات المسنين تشمل الجوانب التالية:

● **الأهتمامات الشخصية:** حيث يهتم بما يتعلق بالذات والجسم والمظهر والشكل ويصبح المسن متمركزاً حول ذاته عن ذي قبل أكثر إهتماماً بنفسه وأقل إهتماماً بالآخرين، أوضحت بعض الدراسات أن غالبية المسنين يصبحون أقل إهتماماً بمظهرهم ولا يميلون إلا إلى ستر العلامات الجسمية الدالة على الشيخوخة ولكن الإهتمامات بالمظهر في فترة الشيخوخة غالباً ماتكون نوعاً ما من التعويض، ذلك أن الفرد الذى لا يكون راعياً في تقبل حقيقة أنه مسن وغالباً مايكون لديه لا مبالاه نحو مظهره.

● **الإهتمام بالملابس:** يتأثر المسنون في إهتمامهم بالملابس تأثراً أكيداً ويتوقف ذلك في جزء منه على مقدار النشاط الإجتماعى للمسّن، كما يعتمد بدرجة كبيرة على مدى تقبل المسن الحقيقية، أنه يخطو في إتجاه الهرم، وعلى نوع توافقه لذلك فإنه بينما يميل البالغ إلى إرتداء أحدث الأزياء تصميمياً ولوناً حتى كأنهم يثورون بذلك على كبر السن ويحاولون إقناع أنفسهم والآخرين بأنهم أصغر من أعمارهم، إلا أن البعض الآخر يتمسك بإرتداء ملابس من طراز كانوا يرتدونه من قبل، ومن أسباب عدم الإهتمام بالملبس في هذه المرحلة العمرية:

- تدنى الحالة الصحية وتأثير الأدوية فالأنشطة التي تؤديها المسنة تتطلب بعض الملابس التي تناسب حالتها الصحية.
- التغيرات التي تطرأ على أوزانهم.
- الشعور بالوحدة والعزلة.
- ضعف القدرة الشرائية لتدنى الموارد الإقتصادية.

- المجموعة المحيطة فكثيراً ما تغير المرأة أسلوب إرتدائها للملابس نتيجة لما ترتديه اندادها.

● **الإهتمام بالمال:** يزداد الإهتمام بالمال لدى غالبية المسنين، وأن ذلك لا يرجع إلى الرغبة في المزيد من الممتلكات المادية، بل إلى تناقص الدخل بعد التقاعد وإلى رغبة المسن في حيازة المال لتحقيق الإستقلال عن الآخرين والتحرر من الإعتدال على الإحسانات من الأقارب، ليعيش حينما وكيفما يشاء، وبعد أن يصبح ضعيفاً غير قادر على العمل.

● **الإهتمامات الترفيهية:** وجد أن المسنين لا يميلون إلى التسلى بالروايات والموضوعات الخيالية ومشاهدة التلفيزيون والرحلات وزيارة الأصدقاء، وأنهم يميلون إلى تلك التي تعالج الواقع وكذلك تضمحل إهتمامات أغلب المسنين بملاحظة الطيور وتنظيم الحدائق وتربية الزهور، وزيارة المناحف ولعب التنس وقيادة السيارات كما تقل الإهتمامات بالهوايات التي تحدث الإثارة وتشتمل على الخطر المتوقع.

● **الإهتمامات الإجتماعية:** حيث يعاني المسن الشعور بالفراغ والعزلة والوحدة النفسية وتناقص الأدوار الإجتماعية(٢).

● **الإهتمامات الدينية:** حيث يصبح الفرد أكثر تسامحاً و أقل تعصباً الجوانب الدينية وكذلك تنسم مرحلة الشيخوخة بأن المسنين يكونون أكثر ترددأ على دور العبادة، هناك أدلة على تزايد الإهتمام بالأمر الدينية بتقدم السن إذ يحتل ذلك الإهتمام مكان الصدارة بين إهتمامات المسنين وفي الدراسات المصرية إتضح أن (٩١%) من المسنين يؤدون الصلاة وأن (٢٣%) يتطلعون إلى أداء فريضة الحج وأن هذا يمثل المركز الأول بالنسبة لتطلعات المسنين وآمالهم، وتكاد تعبر هذه النتائج عن إحساس المسن بإقتراب نهايته وعن حاجته إلى الأمن، ويبدأ يعيش في رحاب الله ويتسامى بنفسه إلى آفاقها الروحية، ومجالها الصوفى وهناك يقف من بعيد لينظر إلى الحياة كلها موسومة بالخير والتسامح لا إلتواء فيها ولا تكليف وخاصة عندما يشعر بإقتراب أجله.

**٣- تأثير الملابس على الناحية النفسية والاجتماعية :**

وجد عند دراسة تأثير المظهر الملابس على صحة المسنات المريضات أكدت النتائج أن إستعمال الملابس الأنيقة التي تتبع خطوط الموضة عمل على تحسين صحتهن وكان بمثابة عامل محفز للإقبال على الحياة وقد عملت الملابس على تحسين الحياة الاجتماعية للمسنات، كما أن وجود عروض أزياء خاصة بالمسنات ساعد على تحفيزهن عاطفياً وإكسابهن إحساس بالسعادة كما ساعدهن على أن يتمتعن بالمشاركة الاجتماعية والتي أثرت على الحالة النفسية تأثيراً إيجابياً. ويمكن تحديدها بالنقاط التالية :

- إرتداء الملابس الملائمة لسنهم تساعد كبار السن بالإحساس بشعور طيب على الرغم من تقدمهم في السن.
- الإهتمام بقتناء الملابس المناسب يساعد كبار السن في الإحتفاظ بإهتمام أكبر بالحياة.
- الإهتمام بخطوط الموضة المناسبة لسنهم مهمه بالنسبة لهم إذ يمكن أن تصبح مصدراً للإطراء الذي يعطى المرتدى قدراً كبيراً من الإحترام والشعور الطيب.

**4- الدوافع التي تؤثر على إقتناء الملابس:**

الدافع هو منير داخلي يحرك سلوك الفرد ويوجهه للوصول إلى هدف معين، ويعتبر الدافع حالة أو إستعدادات داخلية فطرية أو مكتسب شعوري أو لاشعوري، ويتأثر ايضاً إختيار الملابس بنوع المرتدى و عمره ونوعية الملابس من حيث كونه داخلي أو خارجي، وكذلك شكل التصميم والهدف من إستخدامه وأهمية التصميم في التعبير عن شخصية المرتدى وما يتعرض له من تغيرات وكذلك أهميته في الإخفاء أو التقليل من عيوب الجسم وإعطاء الجسم الراحة الجسمية والنفسية والمحافظة على المظهر الجمالي للمسنات، وتنقسم دوافع إقتناء الملابس إلى:

- **الدوافع الأولية والإنتقالية:** قد تكون المرأة في حاجة ملحة إلى شراء نوع معين من الملابس قد حددت نوعها بملابس خارجية مثلاً واحتل هذا النوع المنزله العليا في حدود ميزانيتها حيث تنتصر هذه الرغبة على غيرها من الرغبات فإذا أمكنها تأجيل شرائها أعتبر هذا دافعاً أولياً وبعد أن يقرر المستهلك شراء الملابس فإنه يفاضل بين أنواعها المختلفة مستوردة أو محلية فيبتغي مثلاً المستورد لأنها أحدث تصميماً.
- **الدوافع العقلية والعاطفية:** تقبل المرأة على شراء السلعة بعد دراسة دقيقة ولما تحققة من منافع، وبعد فحص جودتها وسعرها وقد تشتري رداء جديد رغم ما لديها من ملابس كثيرة وعدم احتياجها لها، فيتم الشراء في هذه الحالة على أساس دوافع عاطفية مختلفة كتقليد الآخرين أو الظهور بمظهر إجتماعي معين (التفاخر).
- **دوافع التعامل:** بعد أن تثق المرأة في إختيار سلعة معينة وتمر بمرحلة إنتقاء السلعة على أساس دوافع التعامل التي يقرر المستهلك على أساسها تفضيل أي من الموردين. وتقوم الدوافع على أسس منها موقع المحل أو تسهيلات الدفع أو حسن معاملة الباعة. وتختلف دوافع الشراء للملابس في أولويتها بين شخص وآخر وأهمها:
- **الوقاية من البرودة والحرارة:** حيث يختلف نسيج الملابس الشتوى عن النسيج الذي تصنع منه الملابس الصيفية ولا يقتصر على نوع النسيج فقط بل تمتد إلى الألوان أيضاً، فالألوان الباردة والفاتحة تناسب البلاد الحارة والألوان القاتمة والساخنة تناسب البلاد الباردة.
- **التزيين:** من الدوافع التي تجعل المنتج يحرص على مراعاتها في تصميمات الملابس رغبة المرأة في التزيين والحرص على إبراز مفاستها بإرتداء ملابس خفيفة مثلاً، أو بتصميم يبرز مفاستها عن قصد كأن يكون محلى بالأكسسوار أو مصنوع من ألوان ونقوش تلائم لون بشره وتظهر هذه المفاثن فهناك الألوان الداكنة التي تظهر الشفراوات والألوان الفاتحة التي تقلل من لون السمراوات....وهكذا

- **الإحتشام والتقاليد:** مراعاة أذواق المستهلكين وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتلعب الموضة دوراً هاماً في تأثير المستهلك بهذا الدافع فلم يتقبل الرأي العام في مجتمعنا موضة الميني جيب لأنها تتعارض مع التقاليد.
  - **التقليد:** فالمرأة تحاول تقليد التصميمات الحديثة بصرف النظر عن ملائمة تلك التصميمات وبعض النساء ترتدى الموضة الجديدة لا لشيء إلا لأنها على المانيكان أو في أحد المحلات فهي تحاول تقليدها وإن لم تلائمها.
  - **حب التملك:** ويظهر في حرص المرأة على إقتناء مجموعة كبيرة من الملابس رغم أنها تمتلك عدد كبير منها، وتبحث عن زى غالى الثمن وتتفرد بإرتدائه لأن تصميمه لم يسبق لأحد إقتنائه، وهذا بدافع التملك.
  - **الراحة:** حيث يكون الدافع للمستهلك إختيار الملابس المريحة سواء من حيث الإتساع والتصميم والنسيج المناسب(٢). ونظراً لتفاوت هذه التغييرات من شخص لأخر ومن جنس لأخر، أهتمت الدراسات بدراسة التغييرات التي تمر بها المسنات ومدى تأثير ذلك على الأسلوب المرئي الذي تختار من خلاله السيدة المسنة نوعيات ملابسها وأسلوب إرتدائها لها من خلال تفاعلها وتكيفها مع البيئة المحيطة والمجتمع الذي تعيش فيه.
- يتأثر إختيار الفرد لما يرتديه من ملابس بمراحل عمره المختلفة فملابس الأطفال يفضل لها التصميمات البسيطة، أما المراهق فيهتم بمظهره الخارجى والجرى للمباهاه والتقليد وليحظى بإهتمام الجنس الأخر وجذب الإنتباه وفى مرحلة النضج يميل الفرد إلى إختيار الملابس التي تحقق الإرتزان، أما بعد سن الستين فيقل الإهتمام بالملابس التي تتبع الموضة فقط وتتميز الملابس بالخطوط المريحة التي تتناسب مع حركة الجسم وتثقلها والتغييرات الإجتماعية والنفسية له والتي تنعكس على إختياراته الملبسية.
- هذه الإختلافات الشخصية من مرحله إلى أخرى وداخل المرحلة الواحدة مسئوله عن التنوع العريض للإختيارات المختلفة للملبس فإن لم يكن إختيار الملبس يهدف إلى الوقاية والأحتشام فقط فهو يهدف أيضا إلى التزين وإخفاء العيوب الجسمية التي تنشأ عن السن ويتضح ذلك فى شكل رقم (١) رسم توضيحي للباحثة يوضح تطور الإختيارات الملبسية للسيدات مع تطور المراحل العمرية لهن.

3YRS	6YRS	9YRS	12YRS	16YRS	19YRS	21YRS	25YRS	28YRS	31YRS	35YRS	38YRS	41YRS	45YRS	51YRS	56YRS	59YRS	60YRS	70YRS	80YRS
الأطفال				المراهقين			الشباب			الرشد أو النضج			الكهول			الشيخوخة			

شكل رقم (١): رسم توضيحي للباحث يوضح تطور الإختيارات الملبسية للسيدات مع تطور المراحل العمرية لهن.



**5- المشكلات الملبسية للمسنات:**

عاشت النساء فوق سن الستون عقود طويلة في إعتقاد أن هذا السن هو سن للتقاعد عن جميع نواحي الحياة نتيجة للعديد من التغيرات التي تطرأ على جسم المرأة بعد سن اليأس فمن الناحية الجسدية سجلت ملاحظات الباحثين أن الشيخوخة يصاحبها ضعف مستمر في عمليات النمو الحيوية، وهبوط تدريجي في قدره أعضاء الجسم حيث يقل تناسقه واتزانها، أما من الناحية النفسية الشعور بمرور العمر وتحولها من شابه نابضه بالحياة إلى أم ثم إلى جدة مما نتج عنه مواجهة العديد من الصعوبات في كل شيء. فالتغيرات التي حدثت في شكل الجسم على المسنات يصعب تقبله وعدم الفلق منه كما تعتقد بعض المسنات ومواجهة الخوف من نظرة الناس بأن تكون مستقلة وعصرية ( ودائماً نصيحة مصممي الأزياء للمرأة بصفة عامة ولل سيدات فوق سن ال ٦٠ عام بصفة خاصة ثقي بنفسك وكوني صادقة وحقيقية وحبى نفسك والشكل الخاص بك) بالإضافة إلى صعوبة إختيار الملابس نظراً لوجود عدد من المشكلات كالتى تتعلق بالخامة والتصميم والمكملات...

● **إختيار الخامة المناسبة:** تعتبر الأقمشة أحد عناصر التصميم الهامة والتي تؤثر تأثير إيجابى أو سلبى على المشكلات الصحية حيث أكدت الدراسات أن بعض الخامات الصناعية والمجهزة بالتجهيزات الكيميائية قد تزيد بعض المشكلات الصحية على عكس الخامات الطبيعية مثل الأقمشة القطنية ومنها الأقمشة الوبرية لأنها تمتص العرق والرطوبة ولا تسبب أى إحتكاك ووجد أن

- أفضل خامات القطن والمحبية لدى المسنات هي خامة القطن الناعم لأنها تكسب الجسم الراحة.
- أفضل نسب خلط الألياف هو ما يحتوى ٩٣% قطن، ٧% أسيات
- يفضل أن تكون خامات ملابس المسنات من الأقمشة الناعمة التي تتميز بالمتانة حتى تتحمل تكرار الغسيل وأن تكون مصنعة من أقمشة مقاومة للتجعد وأكثر مرونة مثل الستان والذي يتيح الحركة بسهولة وحرية.
- وزن الأقمشة أحد العناصر المؤثرة على الراحة فالملابس الثقيلة غير عملية في مثل هذا السن تتخفف إفرازات الغدد ويصبح الجلد رقيقاً وجافاً غير مرن وتسبب ضيقاً وشعور مزعج على الجلد وتعمل على تقييد الحركة وصعوبة الإرتداء والخلع مما يساعد على زيادة الألام الجسدية، فالأقمشة الخفيفة والتي تدفئ الجسم في نفس الوقت مريحة جداً ومن أمثلتها الأكريلول (مواد الأكريلك).

**الخلاصة:** أن الأقمشة التي يتوفر فيها الوزن الخفيف والعمر الإستهلاكى الطويل و مقاومة التجعد والحماية ضد الشمس وإمتصاص العرق هي أفضل أنواع الأقمشة المستخدمة لملابس المسنات.

● **إيجاد التصميم المناسب:** من الإحتياجات الهامة للسيدات المسنات في تلك الفترة العمرية هي أن تبدو في صورة جيدة، ونظراً لزيادة أعداد المسنات في الفترة الأخيرة يجب على قطاع الموضة وصناع الملابس تبنى إحتياجاتهم ومتطلباتهم الخاصة والأخذ بعين الإعتبار أن تكون الملابس عملية ومريحة وذات مقاسات كبيرة مع مراعات الاتى:

● **النظر إلى طبيعة حياتهم:** فعند إختيار الملابس الخاصة بكبار السن لابد من النظر إلى أسلوب حياتهم كيف يمضون أغلب أوقاتهم فإذا قل خروجهم من المنزل فإنهم لا يحتاجون لأكثر من ملابس عادية أما إن كانوا يكثر من الخروج وحضور المناسبات الإجتماعية والدينية ويسافرون فإنهم قد يحتاجون إلى مجموعة أكبر من الملابس.

● **النظر إلى حالتهم الصحية ومراعاة السهولة في الملبس:** يصاب الكثير من كبار السن بالتهاب المفاصل الذى يسبب ألماً وتصلباً في المفاصل وقد لا يستطيعون أن يرفعوا أذرعهم وغيرها من التغيرات التي تؤثر عليهم وكثيراً ما يكون من الصعب الحصول على ملابس جاهزة لهذه الفئة حيث يتطلب الأمر إلى تغييرات وتكيفات معينه فنجعل الملابس مناسبة أكثر لهم.

• مراعاة الحشمة وإحترام الذات والإهتمام بجاذبية الملابس: توجد بعض الدول التي تهتم بهذه الفئة العمرية ومتطلباتها ويعمل مصممي الأزياء على إبتكار تصميمات تتوافق مع إتجاهات الموضة العالمية وتتوافر فيها إحتياجات المسنات مثل ألمانيا وأمريكا.

#### معايير إختيار ألوان الملابس:

هناك مجموعة من العوامل التي أساسها يمكن إختيار ألوان الملابس تلك العوامل التي تساعد الشخص بدرجة كبيرة في تحديد ألوان ملابسه، حيث يبدو بمظهر أنيق ومختلف ومنها لون البشرة، طبيعة الخامة، حجم الجسم (١).  
تري مصممة الأزياء كوكو شانيل (\*) أن كثيراً ما تترسخ في الأذهان عن السيدات المسنات صورة الجدة الكلاسيكية ولياسها الذي تبدو أبعاده وتصميماته وألوانه تقليديه ولكن بعد التقدم والتطور الذي ساد العالم تغير موقف السيدات المسنات تجاه ملابسهم ومظهرهم لمحاولة أن تبدو أنيقة في أى سن.  
ولتبدو السيدة أنيقة لا يجب أن تكون جميلة وشابة يكفي أن تكون لديها من الذوق الكافي والروح لإختيار المناسب، أناقة المرأة ليس لها سن محدد وإنما تعتمد على شخصية كل إمراه على حيث لا يهم سن المرأة ولكن الأهم هي طريقة تعبيرها عن نفسها سواء بالملابس أو المكياج أو الروح الجميلة التي بداخلها.

#### 6- نماذج لملايب المسنات وفقاً لإتجاهات الموضة العالمية :

فإذا كانت الموضة لعبة العارضين صغار السن الذي يأسرون العين برشاقتهم نضارتهم وجمالهم، فقد حان الوقت لتغير وجهة النظر هذه والأشكال من رقم (٢) : (١١) توضح بعض السيدات المسنات ونماذج لملايبهم على التي تعكس أحدث خطوط الموضة.



شكل رقم (٣) : سيدة مسنة ترتدي تصميم ملابس ثرى و ذو مجموعة لونية مميزة.



شكل رقم (٢) : سيدة ستينية ترتدي ملابس ملينة بالألوان وكذلك الأكسسوارات والمجموعة اللونية تعطي إحساس بالدفء والتفاؤل.



شكل رقم (٥) : سيدة ترتدي بلوزة بتصميم من الزهور بالوان بسيطة.



شكل رقم (٤) : سيدة مسنة ترتدي معطف أسود مطبوع بعناصر بحرية.



شكل رقم (٧): سيدة في الخمسينات من عمرها ترتدي فستان يحتوي لي طباعات وردية.



شكل رقم (٦): سيدة اعتمدت على البساطة في ملابسها وتشبه الملابس الهندية.



شكل رقم (٩): سيدة مسنة قعيدة متالقه بفستان أحمر.



شكل رقم (٨): سيدة مسنة بملابس أنيقة وألوان مميزة.



شكل رقم (١٠): سيدات مسنات خلال جلسة تصوير بملابس مميزة.

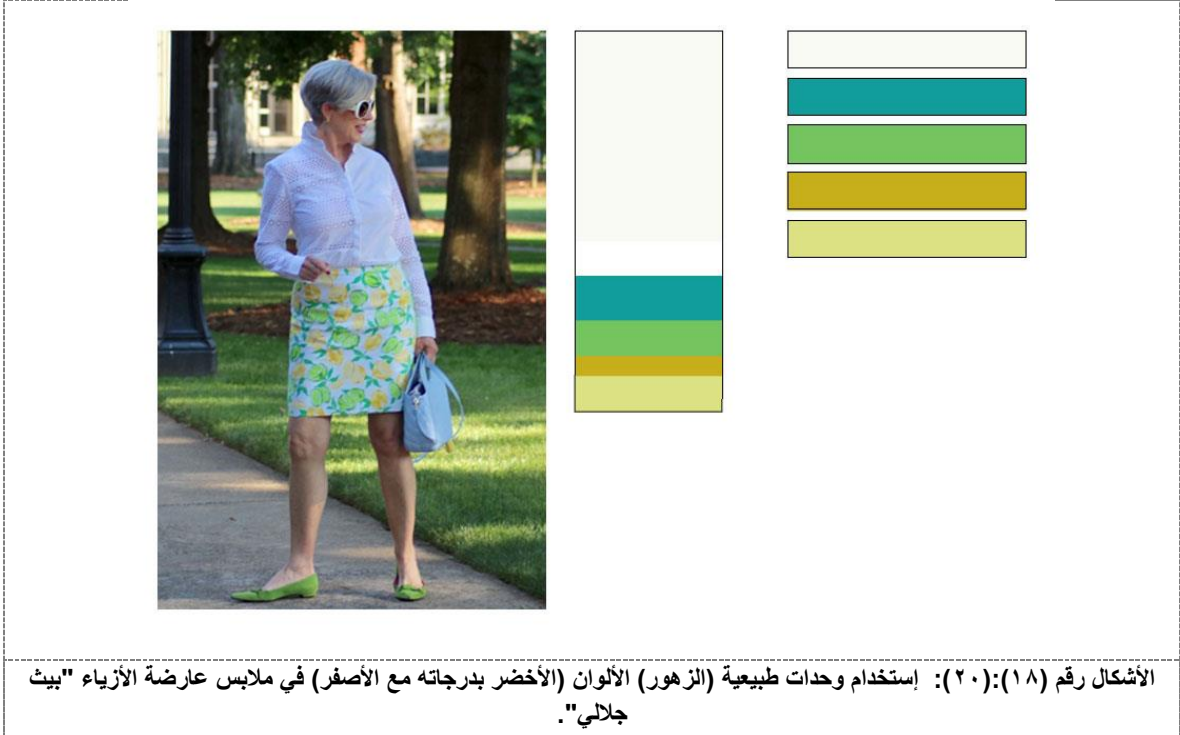
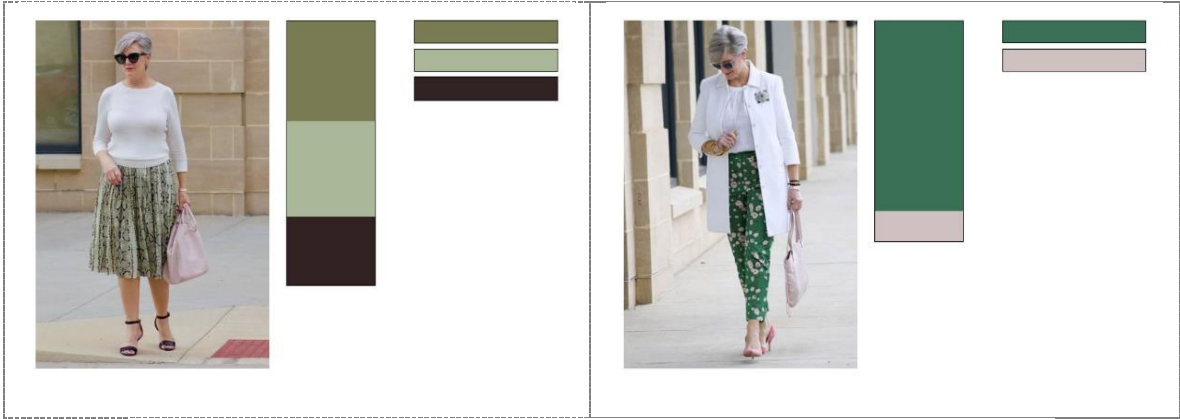
## تحليل لملابس عارضة الأزياء بيت جلاي


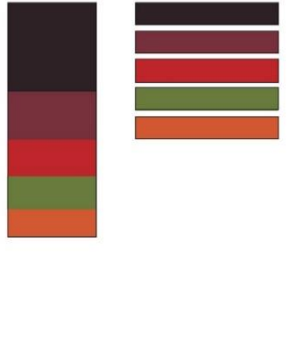



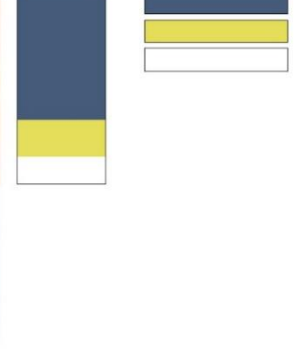

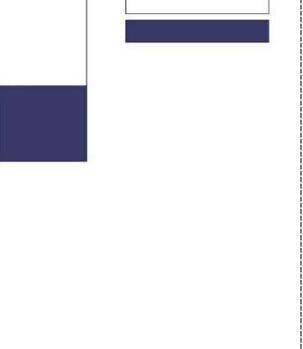

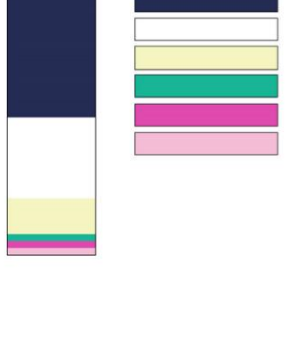

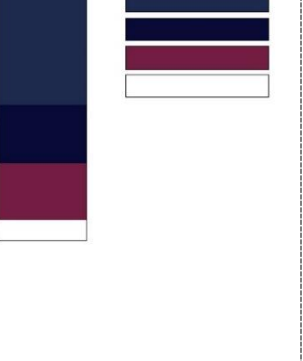

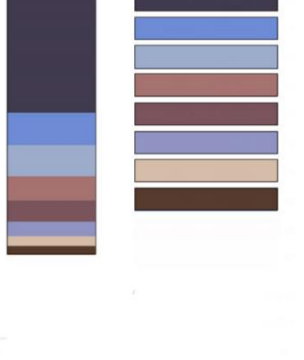

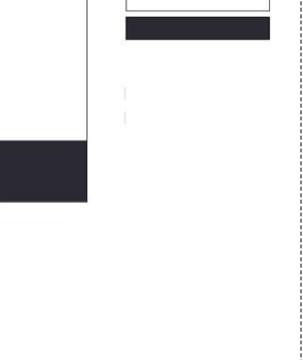


شكل رقم (١١) صورة شخصية لعارضة الأزياء "بيت جلاي"

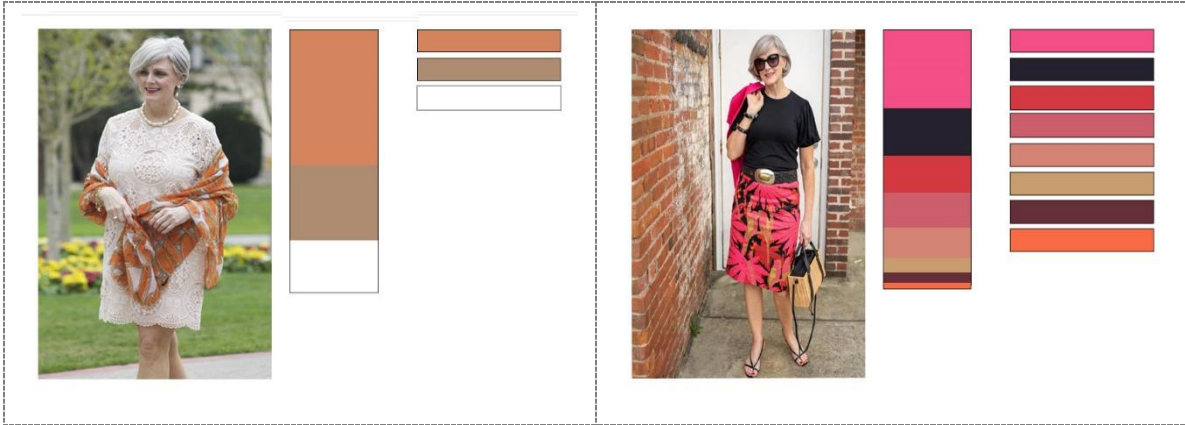
تبلغ من العمر ٦٣ عاماً عارضة أزياء وواحدة من رائدات الموضة نشأت في بلدة نبراسكا بأمريكا. عملت في مجال الموضة طوال حياتها وتمتلك مدونة تقوم من خلالها بتشجيع النساء الأخريات على تبني أسلوبهن الشخصي . لأن أحد الأشياء التي تعلمتها هو أنه عندما تبدو رائعاً، تشعر بالرضا وتخرج من الباب مسلحاً بالثقة , قامت بتأليف كتابا عن الموضة(٩).





الأشكال رقم (٢١):(٢٨): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) الألوان (الأزرق مع درجات مختلفة من الأصفر والبنفسجي والبنفي) في ملابس عارضة الأزياء "بيت جلاي".



الأشكال رقم (٢٩): (٣١): استخدام وحدات طبيعية (الزهور- عناصر حيوانية) الألوان (البرتقالي مع درجات البني والبنفسجي والأصفر والوردي) في ملابس عارضة الأزياء "بيت جلاي".



الأشكال رقم (٣٢) و(٣٣): استخدام وحدات طبيعية (الزهور) الألوان (البنفسجي بدرجاته) في ملابس عارضة الأزياء "بيت جلاي".

### الإطار التطبيقي للبحث

نماذج التصميمات المطبوعة لملابس المسنات.

بمحاكاة ملابس عارضة الأزياء بيت جلالى لموضة صيف ٢٠٢٠ من حيث الوحدات والألوان قامت الباحثة بعمل ١٠ نماذج

تصميمية مطبوعة مستمدة من إتجاهات الموضة العالمية.



التصميم رقم (١): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) الألوان (الأحمر ودرجاته مع الرمادي) وهو من الألوان الساخنة التي تعطي إحساس بالدفء وهو من الألوان المحببة للسيدات المسنات لانه من الألوان الجذابة.



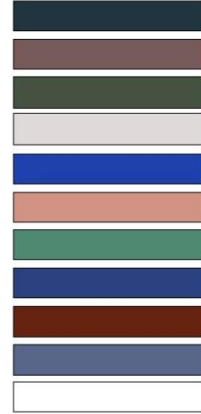
التصميم رقم (٢): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) وعناصر حيوانية (الطيور) الألوان (الأزرق الفاتح ودرجاته مع درجات الاخضر والأحمر) استخدام الألوان الباردة في التصميم مع الألوان الساخنة يعطي إحساس بالتضاد.



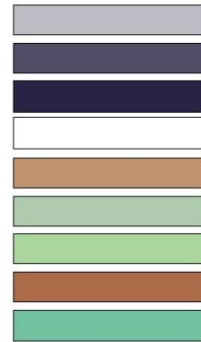
<p>التصميم رقم (٣): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) وعناصر حيوانية (الطيور) الألوان (البنى ودرجاته مع درجات الأحمر والأخضر) في ملابس المسنات استخدام الألوان الباردة في التصميم مع الألوان الساخنة يعطي إحساس بالتضاد.</p>		
<p>التصميم رقم(٤): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) وعناصر حيوانية (الطيور) الألوان (الأخضر بدرجاته مع الأحمر والاصفر) ولان اللون الأخضر يوحي بالجنه فهو من الألوان المفضلة للمسنات.</p>		
<p>التصميم رقم(٥): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) وعناصر حيوانية (الفرشات) الألوان (الأخضر ودرجاته مع البني والوردي) في ملابس المسنات.</p>		



التصميم رقم (٦): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) الألوان (الأزرق بدرجاته مع البرتقالي والأصفر) الألوان الصريحة في ملابس المسنات تعطي إحساس بالقوة والحيوية .



التصميم رقم (٧): استخدام عناصر طبيعية (الزهور) الألوان (الأزرق بدرجاته مع البني والأخضر) والمزج بين الألوان الساخنة والباردة يعطي إحساس بالتنوع والحيوية .



التصميم رقم (٨) : استخدام عناصر طبيعية (الزهور) الألوان (الرمادي بدرجاته مع البني والأخضر والبرتقالي) في ملابس المسنات.



### النتائج والتوصيات :

نتج عن البحث ما يلي:

- 1- قدم البحث دراسة لمفهوم مرحلة الشيخوخة وسيكولوجية المسنات والتغيرات النفسية للفرد مع تقدم العمر وكذلك تغير القدرات العقلية والإهتمامات وأسباب عدم الإهتمام بالملبس في هذه المرحلة العمرية وأيضاً تأثير الملابس علي الناحية النفسية والإجتماعية .
- 2- تم التعرف علي الدوافع لإقتناء الملبس والمشكلات الملبسة للمسنات .
- 3- البحث في إتجاهات الموضة العالمية ونماذج لملايس المسنات وأراء مصممي الأزياء عن تصميم ملايس المسنات.
- 4- التدقيق بعناية والتحليل لملايس عارضة الأزياء بيت جلالى لمعرفة المجموعات اللونية والعناصر المستخدمة في إتجاهات الموضة لعام ٢٠٢٠ والتي تثيري تصميمات ملايس السيدات المسنات.
- 5- نتج عن ذلك أيضاً أن قامت الباحثة بإبتكار عشر تصميمات في ضوء المجموعات اللونية وأنماط العناصر الملائمة لموضة صيف عام ٢٠٢٠ لملايس السيدات المسنات .

**التوصيات :**

- 1- ضرورة الإهتمام بملابس السيدات المسنات عن طريق إستحداث تصميمات تكون بمثابة رؤيه للنمو الفكرى والابتكار فى التصميم والالوان وتتوافق مع إتجاهات الموضة العالمية
- 2- متطلبات عامة يجب توافرها فى ملابس المسنات:
  - الأناقة وضبط النفس وأن تكون الملابس بسيطة وموجزة.
  - إختيار اللون المناسب على أن يكون ملائم للون البشرة والمرحلة العمرية (ويفضل إستبعاد بعض الألوان مثل الأزرق والأخضر والبيج والبنفسج لأنها تعطى الإحساس بالعمر).
  - تقليل عدد وحدات الملابس التى ترتديها المسنات حتى لاتبذل مجهود كبير.
  - محاولة تقليل الإكسسوارات واللجوء إلى طرق أبسط كالطباعة وغيرها...
  - أن تتلائم الملابس مع مكانة المسنة الإجتماعية.
  - تكون واسعة حتى يسهل إرتدائها وخلعها.

**المراجع :**

1. Khalifa Abdullatif, Derasat Fe Sychologyet El. Mosnen, Dar 3'areb lnashr, Al. Qahera, 1997.
2. Abden Alya, Derasat Fe Sychologyet El. Malabes, Dar El. Fekr El. Araby,1996.
3. Qenawy Hoda, Sychologyet El. Mosnen, Markaz El. Tanmya El. Basharaya w El. Ma3lomat, Misr, 1987.
- 4.El. Nahas, Mona Mohamed, Tasmemat Tebaaya Mobtakara MN 3anaser el. khat, w el. loon ll fanan beyt monderian lakmshet el. saydat el. sabahya elmo3asra, Mgalet al Emara w al. Fnoun w al Elom al Insania, adad 13,2019,.
5. Broaden Joanna, Fashion Design, Van No strand Reinhold Co, New York, 1975.
6. <https://www.styleatacertainage.com/about-beth-djalali>.

(\*) إريك إريكسون (١٩٠٢ : ١٩٩٤م) عالم نفس تطوري ومحلل نفسي دنماركي- ألماني- أمريكي معروف بنظريته فى التطور الاجتماعى للإنسان.

(<sup>1</sup>)Qenawy Hoda, Sychologyet El. Mosnen, Markaz El. Tanmya El. Basharaya w El. Ma3lomat, Misr, 1987, p135.

(<sup>2</sup>)Abden Alya, Derasat Fe Sychologyet El. Malabes, Dar El. Fekr El. Araby,1996, p 159

(<sup>3</sup>). Khalifa Abdullatif, Derasat Fe Sychologyet El. Mosnen, Dar 3'areb lnashr, Al. Qahera, 1997,p52.

(<sup>4</sup>).El. Nahas, Mona Mohamed, Tasmemat Tebaaya Mobtakara MN 3anaser el. khat, w el. loon ll fanan beyt monderian lakmshet el. saydat el. sabahya elmo3asra, Mgalet al Emara w al. Fnoun w al Elom al Insania, adad 13,2019, p4.

(\*) مصممة أزياء فرنسية رائدة أدخلت البساطة الراقية إلى عالم الأزياء وتعد من أهم شخصيات القرن العشرين.

(<sup>5</sup>)<https://www.styleatacertainage.com/about-beth-djalali>